الأنشطة اللغوية لمهارة الكلام في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا–بتا باميكاسان مادورا

Akhmad Zaifuddin

Sekolah Tinggi Agama Islam Al Khairat Pamekasan Madura

E-mail: syaifulelhamida@gmail.com

Abstrak: Keberadaan Markaz Pengembangan Bahasa Arab menjadi sangat penting untuk keberhasilan Santri dalam proses belajar mengajar Bahasa Asing melalui beberapa kegiatan kebahasaan didalamnya. Dalam hal ini Markaz Pengembangan Bahasa Arab mempunyai arti segala sesuatu yang didengar dan dilihat oleh para pembelajar atau para pecinta Bahasa Arab yang berkaitan dengan Bahasa target yang sedang dipelajari.Dengan berbagai kegiatan di markaz banyak prestasi-prestai yang telah diraih dibidang bahasa baik ditingkat pesantren maupun perguruan tinggi menggambarkan sebuah fenomena yang layak ditindak lanjuti dalam sebuah penelitian. Keberhasilan tersebut tidak lepas dari sistem pengajaran yang diterapkan di markaz itu, sehingga anggota markaz banyak yang melanjutkan pendidikannya ke timur tengah. Adapun tujuan Penelitian ini adalah untuk mendeskripsikan kegiatan bahasa khusunya keterampilan berbicara bahasa Arab yang ada di Markaz Pengembangan Bahasa Arab Pondok-Pesanten Mambaul Ulum Bata-Bata Pamekasan Madura, dan untuk mengetahui kelebihan dan Problem-problem kegiatan Bahasa dalam keterampilan berbicara di Markaz Bahasa Arab Pondok-Pesantren Bata-Bata Pamekasan. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif analisis deskriptif, metode pengumpulan datanya adalah wawancara, observasi, dan dokumentasi, yang semuanya untuk menjawab permasalahan penelitian tentang Kegiatan kebahasaan dalam keterampilan berbicara bahasa Arab di Markaz Pengembangan Bahasa Arab Pondok Pesantren Mambaul Ulum Bata-Bata Pamekasan Madura, adapun informan penelitian adalah guru-guru bahasa Arab di markaz dan murid-muridnya. Hasil penelitian ini adalah 1)kegiatan kebahasaan dalam keterampilan berbicara bahasa Arab di markaz bisa dikatakan sukses, karena santri yang masuk markaz bahasa Arab sudah mampu untuk berbicara bahasa Arab dengan baik, dimana dalam aktifitas pembelajarannya ada beberapa tahapan yaitu: Tahap Perencanaan seperti mempersiapkan tingkatan kelas dan bahan ajar yang akan disampaikan, Pelaksanaan yaitu guru mewajibkan kepada para santri yang mempunyai tugas khsusus menghadap gurunya kemudian mencatat jumlah hafalannya baik berupa mufrodat atau muhadatsah dan evaluasinya yaitu untuk tingkat pemula fokus ke muhadatsah dan mufrodat, untuk menengah fokus ke membaca

sedangkan tingkatan yang tinggi fokus kepada menulisnya dan waktu evaluasinya dilaksanakan selama setengah bulan satu kali sehingga pembelajaran menjadi efektif dan efisien. 2) Kelebihan pembelajaran keterampilan berbicara bahasa Arab di markaz pengembangan bahasa arab yaitu: santri mampu berbicara bahasa Arab dan membaca kitab kuning, Santri bisa percaya diri, santri kuat mental. Dan problem-problemnya adalah: keterbatasan waktu atau berbenturan dengan program Pondok pesantren, lemah dalam menggunakan metode yang modern, dan Santri lemah dalam Qowa'id Nahwiyahnya. Adapun solusinya adalah harus banyak berbicara bahasa Arab dan harus mampu mengatur waktu antara waktu kegiatan markaz dengan Kegiatan Pondok-Pesantren. Dari seluruh paparan data dan hasil temuan penelitian ini, ditemukan tesis bahwa kegiatan kebahasaan di markaz bahasa Arab yang cukup sederhana mampu membawa para santri memperoleh keterampilan bahasa Arab dan berprestasi dibidang bahasa karena adanya dukungan lingkungan bahasa Arab yang berjalan efektif dan terjaga dengan baik.

أ. خلفية البحث

اللغة هي رموز منطوقة أومكتوبة أوكلاهما معا هذبها الانسان وصقلها كي تعبر عن حاجاته ومطالبه، ولتكون وسيلة الاتصال والتفاهم مع غيره، وهي بهذا ضرورية لكل من الفرد والمجتمع، ومطلب ملح من مطالبها.

ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان الأنشطة اللغوية للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها.

وفي المعهد المشكلات التي نقابلها أن الطلاب في هذا المعهد جاؤوا من الدوائر التي كانت لغتها بمعزل عن اللغة العربية. وهذه تكون ممكنة، من جراء أن تربية اللغة العربية ليست رسمية في مناهج التربية العامة التي تعتبر أساسا لتربية الطلاب قبل أن يتعلموا في المعهد.

والحل لتلك المشكلات هي تربيتهم لمهارة قراءة الكتب باعتبارها وسيلة لفهم الدروس في المدارس التي تستخدم مادة الكتب التراثية في القرن الوسطي.

والغاية من ذلك السعي الحثيث هي معرفة الطلاب وفهمهم على شكل مستقل لدراسة تلك الكتب التراثية، ولكن بجانب آخر، فإن ذلك يتورط عدم معرفة قراءة الكتب في شكل آخر، وهو المكالمة والكتابة باللغة العربية. ولذلك أسس مركز ترقية اللغة العربية بجهد عظيم وسعي حثيث.

ووجود مركز ترقية اللغة العربية لا شيء إلا ليكون حلا لتلك المشكلات، بإيجاد الغاية وترقية مهارة المكالمة والكتابة باللغة العربية فعاليا أو غير فعالي.

إذا، وجود مركز اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا-بتا ليس فيه الترقية بمهارة الكلام فقط، بل يريد أن يفهم كتب التراثية العربية أيضا بواسطة الأنشطة اللغوية الجذابة والممتعة فيه. فلذلك، اهتم وانجذب الباحث أن يبحث عن هذه القضايا تحت الموضوع "الأنشطة اللغوية لمهارة الكلام في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا-بتا باميكاسان مادورا".

ب. مشكلة البحث

١. كيف تتم الأنشطة اللغوية لمهارة الكلام في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا-بتا؟

٢. ما المزايا في الأنشطة اللغوية لمهارة الكلام ومشكلاتها في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا-بتا؟

ج. مناهج البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

يقوم الباحث في بحثه المدخل الكيفي وهو عملية البحث التي تجمع المعلومات تأخذ شكل الكلمات أو الوصف بدلا من الأرقام، والنتائج المكتوبة للبحث تحتوي على اقتباسات من البيانات لتوضيح وتقوية العرض، والمعلومات التي جمعت مصدرها المقابلات، والملاحظات الميدانية، والصور، والأشرطة، والفديو والوثائق الشخصية والمذكرات والسجلات الرسمية الأخرى.[١]

وأما مصدر البيانات نوعان: المصدر الرئيسي والمصدر الثانوي، فالمصدر الرئيسي في البحث الكيفي هو الأقوال والأفعال والأحوال.

ب. أدوات جمع البيانات

وأما أدوات جمع البيانات المطلوبة هي كما يلى: (١) الباحث نفسه وهو من أهم الأدوات في البحث الكيفي، (٢) المعلمون، (٣) المقابلة، (٤) التوثيق

ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي منهج الملاحظة المشاركة، ومنهج المقابلة والوثائق.

د. تحليل البيانات

يستخدم الباحث طريقة تحليل البيانات بطريقة ميليس وحبورمان، وخطوات تحليل البيانات كما يلي: ١) تخفيض البيانات ٢) عرض البيانات ٣) استنباط البيانات التحقيقية

[١] ثائر أحمد غباري وأصحابه، *البحث النوعي في التربية وعلوم النفس* (عمان : مكتبة المجتمع العربي،٢٠٠٩)، ص. ٧٥.

هـ. تحقيق صحة البيانات

ليكون الباحث قادرا على التحقيق من صحة البيانات فى الميدانية، والتحقيق من هذه النتائج الباحث ولأجل معرفة وتحقيق وتقسيط على البيانات سيقدم الباحث الخطوات كما يلى:

١. تطويل المشاركة، يعنى تحقيق على الخبرات صادق أو كاذب لتقيين الباحث فيها[٢].

٢. الإستمرارية، يعنى لمعرفة العلامات والعناصر تشمل على المشكلات والخبرات ثم يتركز فيها بالدقة[٣].

٣. التثليثى، يعنى لتحقيق البيانات ولينتفع الباحث على بيانات أخرى بالوزن على ذلك البيانات[٤]

د. الاطار النظري

أ. مفهوم الأنشطة اللغوية

المدرسة كما أراد الباحث هنا بمراكز اللغوية ليست بمجرد مكان يتجمع فيه الطلاب، بل هي مجتمعة صغيرة يتفاعلون فيها يتأثرون ويؤثرون، حيث يتم اتصال بعضهم بالبعض الآخر، ويشعرون بانتماء بعضهم إلى بعض، ويهتمون بأهداف مشتركة لمدارسهم. وكل ذلك يؤدي إلى خلق الروح المدرسي عندهم، والجو المناسب لنموهم الفردي والجماعى. وليست المدرسة مجتمعا مغلقا يتفاعل داخله الطلاب بمعزل عن المجتمع الذي أنشأ هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط الطلاب بمجتمعهم وبيئتهم والشعور بالمسؤلية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة.

[2]Lexy J Moleong, *MetodePenelitianKualitatif*,hlm. 327.
[3]Ibid, hlm, 329.
[٤]عبد الرحمن أحمد عثمان، *مناهج البحث العلمى وطرق كتابة الرسائل الجامعة*. ص، ٥٧.

وجدير بالذكر أن تسمية النشاط بأسماء منها النشاط خارج المنهج، أو نشاط لا صفى أو لا منهجى أو إضافى–تسميات مضللة، لأن النشاط الذي يمارسه الطلاب داخل المدرسة وخارج الفصل الدراسي جزء متكامل مع المنهج المدرسى. فبرامج النشاط تعطى فرصا للطلاب لإثراء ميولهم وإثارة دافعيتهم.[٥]

ب.أهداف الأنشطة اللغوية

ومن أهم أهداف الأنشطة في ميدان اللغة العربية والتربية الدينية ما يلي:

١. يرسخ النشاط أيضا ما يصل إليه الطلاب في الحصص الدراسية، ويوسعه وينميه، ويجدده. فهم يتعلمون داخل حجرات الدراسة كيف يقرؤن قراءة سليمة، وكيف يفكرون، تفكيرا صحيحا، وكيف يفهمون، وكيف يعبرون عما يفهم وعما يحس وعما يرى، يتعلمون ذلك كله وهم مقيدون بأوقات محددة، وبمقررات محددة، وبأماكن محددة، والتعليم في هذه الحالة مقرون بالتصحيح والتوجيه والإرشاد، وما يتعلمه الطلاب يجعلهم قادرين على مواجهة ما تتطلبه مواقف التعبير والفهم والمعرفة في حياتهم العامة والخاصة.

٢. يدرب الطلاب على استخدام اللغة استخداما صحيحا ناجحا في مواقف الحياة العملية، وما تتطلبه هذه المواقف من فنون التعبير الوظيفى والإبداعى. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق ما يجري في الندوات والإجتماعات من حديث، وحوار، ومناقشة، ومناظرة، ومرافعة ودفاع، ومما يمارسه الطلاب من تحرير وكتابة في الصحف والمجلات المدرسية ومحاضر اللجان المختلفة –وسائر مجالات التحرير.

٣. يصل الطلاب بالتراث العربي والمترجم إلى العربية، وذلك عن طريق القراءة الحرة في مكتبات الفصل والمدرسة والمنزل والمكتبات العامة، وعن طريق قراءة الصحف

[٥] حسن شحاته، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣)، ص. ٣٧٠.

والمجالات والدوريات، والإستماع إلى المحاضرات والأحاديث والقصص، وضروب الإنشاء والإلقاء والتلاوة التي يستمع إليها الطلاب عن طريق الإذاعة والتسجيل.

٤. يقوى شخصية الطلاب، ويربهم خلقيا، واجتماعيا، ووجدانيا، ويعدهم للحياة العامة، ويدربهم على القيادة والزعامة واحترام رأى الجماعة، وذلك عن طريق النشاط المتمثل في التمثيل والمحاضرات والمناظرات والندوات والأحاديث الصحفية مع الشخصيات العامة، وما يترتب على ذلك كله من تعود الجرأة والإنطلاق في الحديث والتعبير عن الرأى والإعتداد بالنفس والثقة بها وأساليب التعامل مع الناس.

ج. مفهوم مهارة الكلام

الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة وتمكن من الصيغ النحوية و نظام ترتيب الجمل والكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريده المتكلم فى موافق الحديث أي إنّ الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافع للتكلم ثم مضمون الحديث. كما أن الكلام يعتبر عملية إنفعالية إجتماعية تتم بين طرفين هما المتحدث و السامع، بحيث يتبادلان الأدوار من وقت لآخر فيصبح المتحدث سامعا والسامع متحدثا، ويحتاج الحديث إلى النطق ويحتاج النطق إلى العمليات الذهنية المرتبطة بالتعبير الشفهى ولذلك فليس لمتحدث واحد سيطرة تامة على الموقف من حيث إختيار الأفكر والموضوعات. معنى هذا أنّ الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهى باتمام عملية إتصالية مع متحدث من أبناء اللغة فى موقف إجتماعي ومن هنا فالفرض من الكلام نقل المعنى.[٦]

[٦] أحمد مخلص، *مهارة الكلام و طريقة تدريسها*،Stain Pmk Press ص. ١٢.

د. مراحل أنشطة الكلام

قال رشدي أحمد طعيمة عن مراحل أنشطة تدريس الكلام الذي يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين كالتالي:[٧]

أ) بالنسبة للمستوى الابتدائي: يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجيب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل. ومن المواقف أيضا تكاليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفوية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأوه.

ب) المستوى المتوسط: يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور role playing وإدارة الإجتماعات. والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج) المستوى المتقدم: وهنا قد يحكى الطلاب قصة أعجبتهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة. أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة debate أو يتكلمون في موضوع مقترح. أويلقون حوارا في تمثيلية، أو غير ذلك من مواقف.

وتتكون الأنشطة اللغوية في تدريس مهارة الكلام من ثلاث مراحل: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

[٧] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه* (الرباط: ١٩٨٩)، ص. ١٦٢

أولا: مرحلة التخطيط

أ. مفهوم التخطيط

التخطيط أو ما يقال في الإنجليزين ب Planing [٨]عبارة عن أسلوب أو منهج حديث يهدف إلى حصر الإمكانات والمواد المتوفرة ودراساتها وتحديد إجراءات استغلالها، لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية معينة. ويعني الأخذ بالتخطيط الحفاظ على الطاقة العقلية البشرية وتنميتها، ذلك من خلال استخدمها في حل المشكلات حلا أمثل، عن طريق الأسلوب العلمي في التفكير، ويعمل التخطيط عادة على دراسة الموارد أو المصادر الطبيعية ومصادر الإنتاج، بقصد المواءمة بينها وبين احتياجات المجتمع.

ب. أهمية التخطيط

يستطيع أن يستنبط مما سبق أن للتخطيط أهمية بالغة في ضوء الطموحات المتزايدة للأمم وللبشر في كافة أرجاء المعمورة، وتبدو أهمية التخطيط في أنه يفيد في الجوانب الآتية: (١) حصر الإمكانات البشرية والإقتصادية وتحديد وصفها كما كيفا، (٢) دراسة آمال ورغبات المجتمع وترتيبها في أولويات محددة، (٣) رسم السبل التي يمكن عن طريقها استخدام الإمكانات في تحقيق الآمال والأهداف المحددة، (٤) استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، (٥) واستخدام نتائج العلم في دفع أساليب التنمية ومخططاتها.

[٨]أوريل بحر الدين، *مهارات التدريس* (مالانج: مطبعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١١)، ص. ٩٩-٩٧.

ج. تخطيط التدريس

إن التخطيط التربوي Educational Planning لتنشئة الأجيال ليس وليد العصر الحدبث، إذ كان يتم في عصور سابقة، لكن المربين في الأونة الأخيرة اهتموا بصياغة أو رسم نماذج وتصورات عقلية للتخطيط التربوي، ذلك استناداى إلى النماذج والتصورات العقلية المتوفرة في مجال التخطيط الاقتصادي على المستوى القومي والمحلي.

فالعملية التعلمية شأنه شأن كافة المهمات الاقتصادية والاجتماعية المختلة، فإذا كان لابد من التخطيط وتحديد الاستراتيجيات، فان العملية التعليمية أيضا لابد من أن تتضمن خططا موجهة لتربية الأجيال وتنشئتهم تنشئة سليمة.

والتدريس عملية مهمة ومكون رئيس من مكونات العملية التعلمية، ولذلك لابد من التفكير في وضع الخطط المناسبة له، وفي واقع الأمر فإن التخطيط ضروري ومهم ليس للتدريس أو لغيره من الأعمال فحسب، بل أنه ضروري لحياتنا اليومية، فكل منا يخطط للأعمال التي سيقوم بإنجازها في يومه، حتى أنه يخرج من منزله بخطة تكون بمثابة المرشد والدليل الذي يوجه تحركاته وأعماله.

ثانيا: التنفيذ

يتم تناول النصوص المناسبة- لكل مرحلة أو لكل صف دراسي- بالدراسة والفهم، والتحليل، والتفسير، والنقد والتقويم، واستنباط القواعد المقررة، من خلال الإجراءات الآتية:[٩]

١. الاستماع إلى النص منطوقا نطقا جيدا ممثلا للمعنى، مرة أو مرتين، ثم مناقشة فكرته العامة، وأفكاره الرئيسية، والتعرف على قائل النص ومناسبة قوله.

[٩] علي أحمد مدكور وأخواته، *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (القاهرة: دار الفكري العربي، ٢٠١٠)، ص.-321 . 323

٢. التدريب على قراءة النص قراءة جهرية، مع التركيز على معالجة الجوانب الصوتية، واللفظية، والتركيبية من حيث معناها ومبناها.

٣. قراءة النص قراءة صامتة، دفعة واحدة، او على دفعات، بحيث تحمل كل دفعة فكرة رئيسية، ثم تناوله بالدراسة، والتحليل، والتفسير، والنقد، والتقويم.

٤. الوقوف على نظام اللغة وقوانين الإعراب المناسبة لهذه المرحلة أو لهذا الصف كما هي موجودة في النص مع التركيز على أسس الاستنتاج وقواعد الاستقراء، وقواعد التعميم لنظام اللغة، ومجالات التطبيق.

٥. الوقوف على المعايير والقيم ونواحي الجمال في النص وقواعد ذلك.

٦. حفظ النص حفظا جيدا (إن كان من القرآن أو السنة أو الأدب شعره ونثره)، بحيث ينطبع في نفس المتعلم، فيقتبس منه، وينسج على منواله في كلامه وكتابته.

٧. التعبير كتابة عن موضوع النص بعد دراسته والقراءة حوله.

ثالثا: التقويم

التقويم من أهم مناشط العملية التعليمية، وأكثرها ارتباطا بالتطور التربوي.[١٠] ويختلف مفهوم التقويم باختلاف النظرة إلى العملية التربوية. فالنظرة التي تقصر التربية على تزويد الطلاب بالمعلومات تقصر مفهوم التقويم على الإمتحانات وقياس مدى ما حصله الطلاب من معلومات. والنظرة التي توسع من مفهوم التربية توسع بالتالي من مفهوم التقويم، فيتعدى مجرد الإمتحانات إلى قياس مختلف أشكال التغير في سلوك الطلاب معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

هـ. أهمية تدريس مهارة الكلام

ولا شك، أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن ثم يستطيع الشخص أن يعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا فهو يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.[١١]

و. أهداف تدريس مهارة الكلام

ومن أهم الأهداف التى يجب أن يعمل المنهج بما فيه المدرس على تحقيقها خاصة فى المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ما يلي:

١. تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كواحدات لغوية.

٢. إثراء ثورته اللفظية الشفهية.

٣. تقويم روابط المعنى عنده.

---

[١٠] محمد رشدي خاطر وأصحابه، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة* (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٣)، ص. ٤٤٧

[١١] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية* (إيسيسكو: الرباط، ٢٠٠٣)، ص. ١٥٣.

٤. تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.

٥. تنمية قدرته على تنظيم الأفكار فى وحدةلغوية.

٦. تحسين هجائه ونطقه.

٧. إستخدامه للتعبير القصصى المسلى[١٢].

هناك أهداف عامة لتدريس الكلام يمكن أهمها هي:

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدى أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣. أن يدرك الفرق فى النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

٥. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النّظام الصحيح لتركيب الكلمة فى العربية خاصة فى لغة الكلام.

٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة فى التعبير الشفوى مثل التذكير والتأنيث وتميز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٧. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته، وأن يستخدم هذه الثروة فى إتمام عمليات إتصل عصرية.

٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الإجتماعى وطبعية عمله وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العرب والإسلامى.

٩. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما فى مواقف الحديث البسيطة.

[١٢] على احمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص ١١٤.

١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية وتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترا زمنية مقبولة.[١٣]

وبتلك الأهداف السابقة قدعرفنا أنّ مهارة الكلام مهمة في التعليم لتدريب الطلاب بالتكلم عن اللغة العربية خاصة وتحسين هجائهم فى أي مكانهم. ويجب على المدرّس أن يشجع هذه الرغبة لدى الطفل وأن يساعد فى كلامهم.

ز. كيفية تدريس مهارة الكلام

وسوف يتعرض هنا لبعض أهم المواقف التى يجب تعليمها والتدريب عليها وأساليب تدريسها.

أولا– المحادثة والمناقشة:

لا شك فى أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوى للصغار والكبار. فإذا أضف إلى ذلك ما تقضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقناع، وجد أنه ينبغى أن تخطى بمكانة كبيرة فى المدرسة، فحياة الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك، تقتضى أن يكون كل فرد قادرا على المناقشة بحيث يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو فى مجتمع إسلامي حر.[١٤]

ثانيا– حكاية القصص والنوادر:

وحكاية القصص والنوادر من أهم ألوان التعبير الشفوى. فالآباء والأمهات كثيرا ما يقصون القصص على أبنائهم، ويقص الأطفال قصصا على زملائهم. والكبار يسئلون

[١٣] أحمد مخلص، *مهارة الكلام و طريقة تدريسها*، ص. ١٤

[١٤] على أحمد مدكور، مرجع سابق، ص. ١١٥.

أصدقائهم أيضا برواية القصص، ولهذا ربما كانت القصة والنادرة من أهم ألوان التعبير الشفوى إذا استثنينا المحادثة والمناقشة.[١٥]

ثالثا- الخطب والكلمات والأحاديث:

يعرض للإنسان كثير من المواقف التى تتطلب منه إلقاء كلمة، فهناك مواقف تقديم الهدايا. وهناك مواقف تقديم الخطباء والمحاضرين وحفلات التكريم. وهناك التقارير التى تتطلب إلقاء كلمة عن المؤتمرات التى حضرها الإنسان والرحلات التى قام بها، وإلى جانب ذلك الخطب فى الإجتماعات العامة. وفى المدرسة كثير من المناسبات التى تظهر فيها الحاجة إلى الخطب والكلمات.[١٦]

هـ. عرض البيانات

أ. الأنشطة اللغوية لمهارة الكلام في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا–بتا باميكاسان مادورا.

إن مركز ترقية اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا–بتا الإسلامي من إحدى المراكز التي تهتم بتعليم اللغة العربية خاصة في ترقية مهارة الكلام التفاعلية.

والأنشطة اللغوية لمهارة الكلام بمركز ترقية اللغة العربية تتكون من ثلاث مراحل كما تلي:

أولا: مرحلة التخطيط وهي تركيز مهارة الكلام للمستوى المبتدئ ومهارة القراءة للمستوى المتوسط ومهارة الكتابة للمستوى المتقدم ومهارة الاستماع لجميع المستويات. وكلها بإعداد المواد المقررة لدي الطلاب وتقسيم فصولهم حسب مستويات ذكائهم، وإجبار التكلم باللغة العربية على جميع سكان وما إلى ذلك.

[١٥] على أحمد مدكور، مرجع سابق، ص. ١١٧.

[١٦] محمود رشدى خاطر و أصحابه، مرجع سابق، ص. ٢٥٩.

ثانيا: مرحلة التنفيذ وهي يلزم على كل من الطلبة أن يقدموها إلى الأساتيذ الذين لهم وظيفة خاصة لذلك ثم قاموا بتدوين عدد حفظهم المفردات أو قطرة الألسنة، أما التضايف فيأمرهم بأن يتجمعوا نحو قاعة المركز ويجلسوا فيها صفوفا متقابلين ثم يأمرهم بأن يتكلموا حسب الموضوع المعين محادثة أو مناظرة، أما تعبير الصور بعض من العقوبات لمن يخالف التكلم بسوى اللغة العربية، أما القواعد النحوية فيعلّمهم على حسب الغاية المخططة وهي معرفتهم مواضع العمدة مثل المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل، أو مواضع الفضلة مثل المفعول والحال وما إلى ذلك، أما القواعد الصرفية فيعلّمهم على حسب الغاية المخططة أيضا وهي معرفتهم تحويل الأوزان بدأ من الفعل الماضي ومرورا بالفعل المضارع ثم وصولا إلى اسم الآلة وما إلى ذلك، أما الخطابة فهي عبارة عن البرنامج الأسبوعي يتقدم بها كل الغرف الست ويوجد فيه مقدم البرنامج والمحاضرة والمناظرة وما إلى ذلك.

ثالثا: مرحلة التقويم هي فعلى حسب مستويات الطلاب الثلاثة، على سبيل المثال للمستوى المبتدئ فيقتصر بالمحادثة وسؤال المفردات. أما التقويم للمستوى المتوسط فيقتصر بالقراءة والترجمة والمناظرة. أما التقويم للمستوى المتقدم فيقتصر بالكتابة والبلاغة والمناظرة، والموعد المؤقت للتقويم مرة واحدة في كل خمسة عشر يوما (نصف الشهر).

وبذلك، فالأنشطة اللغوية لمهارة الكلام في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا-بتا الإسلامي ناجح، لماذا؟ لأن هذا المركز يتركز المكالمة في جميع المستويات.

ب. المزايا في أنشطة اللغوية لمهارة الكلام بمركز ترقية اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا–بتا الإسلامي.

إن المزايا في أنشطة اللغوية لمهارة الكلام بمركز ترقية اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا–بتا الإسلامي كثيرة منها: يستطيع الطلاب قراءة الكتب التراثية ويستطيع التكلم باللغة العربية حتى كان الطلاب بثقة نفس وذهنية قوية.

ومشكلاتها الوقت المحدود وقليل المعلمين والطريقة المستخدمة، وبهذه المشكلات فوجدت فيها الصعوبات وهي كقواعد النحوية.

والحل لتلك المشكلات أن يتكاثر الطلاب المكالمة بالعربية كل يوم وليلة لأنها مسهّلة بمفهوم قواعد اللغة، وينظّم الوقت الجيد حتى كانت عملية هذه الأنشطة مؤثّرة وناجحة.

و. الاقتراحات

اعتمادا على نتيجة البحث، فسوف يقدم الباحث بعض الاقتراحات حول ما يتعلق بالبحث فهي:

١. فمن الممكن أن في هذا البحث نقصانا حول ما يتعلق بإجاء البحث بالرغم منه قد بذل الباحث كل جهده في إكمال البحث حتى يكون مرغوبا فيه.

٢. وهذا البحث يحتاج إلى الاستمرار لتعمقه كل العمق، فمن له فرصة للبحث عن الأنشطة اللغوية لمهارة الكلام فمن المحسن الاصلاح.

٣. في الأنشطة اللغوية لمهارة الكلام لابد لمشرف ومراقب ومعلم أن يأمر طلابه المكالمة بالعربية كل يوم وليلة سواء كان داخل المركز أم خارجه لأنها مفتاح النجاح في تعليم اللغة العربية عموما وتعليم الكلام خاصة.

٤. مركز ترقية اللغة العربية (LPBA) يلعب دورا كبيرا في الأنشطة اللغوية خاصة في مهارة الكلام، وخصوصا في فهم كتب التراثية الإسلامية. فلابد للمعلم والطالب أن يحسنه ويصلحه.

٥. وينبغي لمعلمين في مركز ترقية اللغة العربية أن يستخدموا الطرائق المعاصرة المناسبة في تعليم وتعلم اللغة العربية تكون عملية التعليم والتعلم فعالة جذابة ومشوّفة لدى الطلاب.

٦. وأن يقوي دافعية الطلاب واتجاهاتهم في أنشطة اللغوية خاصة في مهارة الكلام بطريقة مستمرة.

٧. على الأحسن مركز ترقية اللغة العربية بمعهد منبع العلوم بتا-بتا الإسلامي باميكاسان يحتاج إلى التعاون مع المراكز الأخرى أو الجامعات في مادورا مثل جامعة الإسلامية الحكومية باميكاسان (STAIN Pamekasan) وغيرها، وذلك للإستفادة من خبراتهم.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد عبد الرحمن عثمان، *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعة*

إبراهيم، حمادة، *الإتجاهات المعاصرة فى تدريس اللغة العربية و اللغة الحية الأخرى لغير الناطقين بها*، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٧.

اسماعيل، زكربا، *طرق تدريس اللغة العربية*، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥.

القفاص، وليد كمال عفيفي، *التقويم والقياس النفسي والتربوي*، القاهرة: المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١١.

الدليمي طه علي حسين وأصحابه، اللغة العربية مناهجه وطرائق تدريسها، عمان–الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

العربي، صلاح عبد المجيد، *تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*، مكتبة لبنان: ١٩٨١.

الناقة، محمود كامل، ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية*، إيسيسكو: الرباط، ٢٠٠٣.

السهيباني، صالح، *طرق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ١٤٢١.

بحر الدين، أوريل، مهارات التدريس، مالانج: مطبعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١١، ص. ٩٩–٩٧.

بروان، ذوجلاس، *أسس تعليم اللغة وتعليمها*، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤.

ثائر أحمد غباري وأصحابه، *البحث النوعي في التربية وعلوم النفس*، عمان : مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٩.

حسين خالد مصلح وأصحابه، *في مناهج البحث العلمي وأساليبه*، الأردن:دار مجدلاوي، ١٩٩٩.

دويدري، رجاء وحيد، *البحث العلمي أساسية النظرية وممارسة العملية*، دمشق: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٨.

رشدي محمود خاطر و مصطفى رسلان، *تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*، القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

ستيادي، فضلان مشكورا، "تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية،" *إحياء العربية*، ٢، ديسمبر، ٢٠١٥، ص. ١٢٩-١٢٦.

سامى، عرفيج، *مناهج البحث و أساليبه*، عمّان: دار مجدلاوي للنشر، ١٩١٩.

شحاته، حسن ، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣.

طعيمة، رشدي أحمد، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، الرباط، ١٩٨٩.

طعيمة، احمد رشدي، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨.

عبد الحميد عبدالله، ناصر عبد الله الغالى، *اسس اعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية*، جامعة الملك السعود،١٩٩١.

عاشور، راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامدة، *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٠.

عبد الله، محبوب إسماعيل صينى وعمر الصديق ، *المعينات البصرية في تعليم اللغة*، ط. ١، الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٤

راتب قاسم عاشور وأصحابه، *أساليب تدريس اللغة العربية ين النظرية والتطبيق*، الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٠.

مخلص، أحمد، *مهارة الكلام و طريقة تدريسها*، Stain Pmk Press

مدكور، علي أحمد، *طرق تدريس اللغة العربية*، الأردن: دار المسيرة، ٢٠١٠.

مذكور، على احمد، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.

مدكور، علي أحمد وأخواته، *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، القاهرة: دار الفكري العربي، ٢٠١٠.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد، *سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية*، ط. ١، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣.

هادي، نور، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١.

البحوث العلمية:

أبو أوس إبراهيم الشمسان، المؤتمر الدولي الثاني عن تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية (2014,Aditya Media Publishing:Yogyakarta)

لجنة، *دليل البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج*، مالانج: ٢٠٠٤.

المراجع الأجنبية:

Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik,* Jakarta: Rineka Cipta, 2006.

Moleong, Lexi J, *Metodologi Penelitian Kualitatif* , Bandung : Remaja Rosdakarya, 2014.

Muhlis, Achmad, *Pembelajaran Bahasa Arab*, Surabaya: Pena Salsabila, 2013.

Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatifdan R&D*, Bandung : Alfabeta, 201٤.

Sardiman, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*, Jakarta: Grafindo, 2011.

Sumardi, Muliyanto, *Pengajaran Bahasa Asing: Sebuah Tinjauan dari Segi Metodolog*i, Jakarta: Bulan Bintang.

Yusuf, Tayar , Anwar, Syaiful, *Metodologi Pengajaran Agama Dan Bahasa Arab*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1997.